PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sabah**
DATE:	**6-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**Large Pharmacy Chains Monopolize the Drug Black Market**
PAGE:	**13**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Hani Gomaa- Sara Waheed**

كشفتها جولة «الصباح» على عدد من الفروع

سلاسل صيدليات كبرى تحتكر السوق السوداء للأدوية

المتحدث باسم «الصحة»: لا توجد نواقص أدوية.. والبدائل متوافرة بالصيدليات

الحق فى الدواء: ٥٠ صنفًا من الأدوية غير متوافر فى الصيدليات

رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيدلة: أصحاب السلاسل يد واحدة وشراكة كبيرة تجمعهم

العدوي

بارتفاع أسعار الأدوية المستوردة بنسبة ١٠ ٪ صدقت توقعات شعبة الصيدليات باتحاد الغرف التجارية، بوقوع أزمة كبرى فى سوق الدواء، حيث كشف المركز المصرى للحق فى الدواء، عن غياب نحو ٥٠ صنفًا من الأدوية بالصيدليات، وبينها أدوية مهمة يحتاجها كثير من المرضى.

وكشفت جولة لـ«الصباح» شملت أكثر من عشرين صيدلية، احتكار سبعة أفرع تابعة لسلاسل الصيدليات الكبرى للأدوية النافضة.

وحرر أحد الأطباء أربع «روشتات» طبية، لأربع حالات مرضية مختلفة، لتستخدمها «الصباح» فى جولتها، وكانت الروشتة الأولى، لسيدة فى الستين من عمرها تعانى من الضغط والسكر، والثانية، لطفل عمره عام ونصف العام فى مرحلة «التسنين»، والثالثة لطفل عمره ثلاثة أعوام يعانى من القىء والتقلصات المعدية، والرابعة لشاب ثلاثينى يشكو من المغص الكلوى، وتضمنت كل روشتة عددًا من الأدوية النافضة.

بدأ محرروا «الصباح» البحث عن أدوية السيدة ذات الستين عامًا المتمثلة فى «ASPIRIN، PROTEC، «LACTUOSE Sarp، B.cone، amp، coradrone ، 200 ، ليخبرنا الصيدلى، أن تلك الأدوية بعضها غير متوافرة فى الوقت الحالى، ونصحنا بالتوجه لأقرب سلسلة صيدليات لمحاولة إيجاد تلك الأدوية لاهثًا أن علينا التوجه إلى صيدليات «ع» على الأخص، وهو يملك مايقرب من ١٠٠ صيدلية على مستوى الجمهورية. بالإضافة إلى أنه يعمل مستشارًا بوزارة الصحة.

وبالفعل توجهنا إلى أحد فروع سلسلة صيدليات «ع» فرع «دار الدفاع الجوى» حيث كان الأقرب إلى مكان تواجدنا، وطلبنا من الصيدلى أن يبحث لها عن تلك الأدوية، ويخبرنا بالتكلفة الكاملة لها، وعلى الفور قام بالبحث وأخبرنا أن هناك صنفين غير متوافرين فى الوقت الحالى، أما المتبقى فمتوافر، فقمنا بشراء الأدوية المتوافرة، وبالبحث عنها فى صيدليات أخرى، كان الرد واحدًا: «غير متوافر حاليًا دوروا عليه فى سلاسل الصيدليات الكبيرة».

بعد ذلك، بحثنا عن أدوية لطفل ذى ثلاث سنوات يعانى من «الترجيع وتقلصات بالمعدة»، أحد فروع سلسلة « صيدليات. م» كانت المحطة الأولى للبحث عن أدوية هذا الطفل المتمثلة فى «Dantest mg4».

وقال الصيدلى: إن تلك الأدوية غير متوافرة فى السوق فى الفترة الحالية، فتوجهنا إلى إحدى الصيدليات بمنطقة مدينة نصر «صيدلية محمود» لؤكد الصيدلى أن تلك الأدوية غير متوافرة، وبسؤاله عن كيفية الحصول على تلك الأدوية، «picolax» والمعروف أنه غير متواجد بالسوق، قال إنه يمكنها الانتظار قليلًا حتى يسأل، فوجدناه يخرج الدواء من أحد الأدراج المغلقة بالصيدلية معلقًا: «أنا كده سألت».

وفى طريق البحث وجدنا أحد فروع صيدليات «ع» فسألنا عن إمكانية وجود العقار المختفى أيضًا فى أحد فروع سلسلة «ع»، وبالفعل توجهنا للسؤال عن العقار فأجابها الصيدلى، إنه غير متوافر بهذا الفرع إلا أنه موجود بأحد فروع السلسلة وعلى الأخص «سيتى ستارز» وبذهابنا إلى الفرع حصلنا على الدواء، لنحصل بذلك على عقارين من الأدوية المختفية من سلسلة واحدة. تابعنا جولة البحث عن الأدوية، ولكن فى منطقة أخرى «مصر الجديدة » المعروفة بوجود أكبر وأشهر سلاسل الصيدليات بها، وفى تلك المنطقة بدأنا جولتنا بصيدلية «على أ»، وهى الأولى لرحلة البحث عن روشتة تحتوى على أربعة أدوية لطفل فى العام الأول والنصف من عمره يعانى من «التسنين» طلبنا من الصيدلى البحث عن الأدوية الموجودة بالروشتة، وهل هى متوافرة أم لا، وما تكلفتها فقال الصيدلى: إن أول عقارين بالروشتة غير متوافرين بالأسواق، ورشح للمحررة «صيدلية. س»، حيث يمكنها إيجاد العقار بها.

واصلت «الصباح» جولتها، من أحد فروع سلسلة « ط » للبحث عن روشتة أدوية لرجل فى العقد الثالث من عمره يعانى من المغص الكلوى تحوى عقارين، فيقول الصيدلى: إن العقارين غير متوافرين فى الوقت الحالى، ولكن من الممكن أن نبحث عنه لكما ونوفره، ولكن اتركا الاسم ورقم الهاتف، وسنوفره لكما.

ثم تابع محررا «الصباح» رحلتهما للبحث عن الأدوية فى أحد فروع صيدلية «دكتور خالد. س» إلا أن الرد كان مشابها لصيدلية «ط»، وكذلك سلسلة صيدليات «صحة» فتوجهنا إلى أحد فروع سلسلة صيدليات «س»، وحصلنا على العقار الناقص.

من جانبه، قال الدكتور محمد سعودى، وكيل نقابة الصيادلة الأسبق لـ«الصباح»، إن السبب فى اختفاء بعض الأدوية هو محاولة بعض الشركات فرض أمر واقع بالنسبة للأسعار سواء عن حق أو عن باطل.

وأضاف أن معدل التضخم من الممكن أن يكون سببًا، حيث إن هناك شركات تقوم بسحب الأدوية، وإعادة تسعيرها مرة أخرى، وهذا نتيجة أن الدواء منذ بادئ الأمر لم يحقق الربح المرجو منه، فتقرر الشركات سحبه لإعادة تسعيره ونزوله الأسواق، ولكن أغلى من ذى قبل، أو سحب الدواء قد يكون ورقة ضغط على الدولة لزيادة أسعار الأدوية.

وذكر، أن الأمر الثانى يتمثل فى عدم توفير العملات الصعبة من البنك المركزى للشركات حيث تأتى الأدوية فى المركز الخامس فى أولويات توفير العملة، مشيرًا أن سوء توزيع الأدوية سبب رئيسى فى أزمة الوقت الحالى، حيث تكتظ سلاسل الصيدليات المخالفة للقانون بكل الأدوية النافضة مما يؤثر على الصيدليات الصغيرة، حيث تأخذ كميات قليلة تنفذ بسرعة، ولكن تتوافر بكثرة فى السلاسل الكبرى.

وقال محمد سعودى الأمين العام السابق لنقابة الصيادلة: إن أصحاب سلاسل الصيدليات الكبرى هم منبع الأدوية المهربة والمستوردة، ومن يحتكر أصناف الأدوية هم موزعو الشركات، وأكثر ما تتحكم فيه أصحاب السلاسل أدوية «السرطان» و«الأورام».

وأضاف أن عدد سلاسل الصيدليات فى مصر ١٥٠٠ سلسلة منها ٦٤ ألف صيدلية مسجلة رسميًا، وتعد سلسلتا «العزبى» ورشدى» من أكبر السلاسل فى مصر حيث تصل سلسلة رشدى إلى ١٢٠ صيدلية، بينما سلسلة العزبى تبلغ حوالى ١٠٠ صيدلية، أما سلسلة صيدليات «سيف وعلى» فكل منهما من ٢٠ إلى ٣٠ صيدلية.

وقال أحمد فاروق، رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيادلة: إن أصحاب سلاسل الصيدليات يتحركون معًا، ولا ينفصلون عن بعض، وهناك شراكة كبرى تجمع بين أصحاب سلاسل الصيدليات. ويتم توزيع الأدوار فيما بينهم والكل يحتكر أصناف الدواء الحيوية، مثل حقن «الـ rh» ودواء «الانتروفين» والأدوية التى تحتوى على اللاكتيلوز الخاصة بمرض السرطان، وتجعل المرضى يدورون فى حلقات مفرغة حتى يلجئوا إلى تلك السلاسل فى نهاية الأمر. من جانبه، قال حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة لـ«الصباح»، إنه لا توجد أدوية نافضة فى الأسواق. لافتًا، إن هناك مثائل لكل دواء تتوافر فيها نفس المادة الفعالة، ولكن الاسم التجارى مختلف، وبالتالى لا توجد أدوية نافضة فى الوقت الحالى. وأضاف عبد الغفار، إن وزارة الصحة ليست مسئولة عن توزيع سلاسل الصيدليات والكميات التى تحتوى عليها، مشيرًا، إلى أنه كانت هناك أزمة نقص أدوية وانتهت، ومثائل الأدوية متواجدة فى كل الصيدليات.

هانى جمعة وسارة وحيد